رابط المادة على منصة باحث

المجلس الرابع والعشرون من شرح كتاب الإيمان من صحيح مسلم - عليه رحمة -

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه واحبابه ومن اتبع هداه. ثم اما بعد لا زال الحديث متصلا في باب الامر بقتال الناس حتى يقولوا لا اله الا الله محمد رسول الله. ويقيموا الصلاة - 00:00:01

ويؤتوا الزكاة ويؤمنوا بجميع ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. وان من فعل ذلك عصم نفسه وماله الا بحقها ووكلت سريرته الى الله تعالى الى اخره. والحديث الذي ذكرناه هو حديث عبيد الله - 00:00:28

ابن عبدالله ابن عتبة ابن مسعود عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. وفيه خبر مراجعة عمر بن الخطاب لابي بكر عندما اراد ان يقاتل مانعي الزكاة. وآآ طرح هذا الحديث في المجلسين الماضيين. وحديث اليوم هو الحديث الفائت في جزء منه - 00:00:54

لكن من طريقي سعيد بن المسيب ان ابا هريرة رضي الله تعالى عنه اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله. فمن قال لا اله الا - 00:01:23

الله عصم مني ما له ونفسه الا بحقه وحسابه على الله. فاذا هذا الحديث انه تأكيد لحديث من عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه. اذ ان عمر رضي الله تعالى عنه روى هذا الحديث عن رسول الله صلى - 00:01:43

الله عليه وسلم. وروى عن عمر هذا الحديث ابو هريرة في الحوار الذي حدث بينه وبين ابي بكر رضي الله تعالى عنه. وفائدة هذا الحديث ان لا اله الا الله تعصم صاحبه - 00:02:06

انتهاء من القتل ومن كل ما قد يكون من اثار الكفر. يعني الاسترقاق فيئ المال وسلب الذرية هذا كله ببركة لا اله الا الله يعامل باعمال او باحكام اهل الاسلام - 00:02:26

وفي هذا رد على الذين ينقرون في قلوب الناس ولا يقنعون منهم بلا اله الا الله. فمن قال لا اله الا الله عندهم وان قالها الف مرة يكون او كافرا. ومن اعجب الاشياء ان بعضهم يؤسس قاعدة ليس لها نظير في تاريخها - 00:02:46

اسلام وهذه القاعدة لم ينزل بها وحي ولم يقم عليها برهان. وهي ان الاصل في الناس الكفر. الاصل في الناس الكفر. حتى يقوم برهان يدل على اسلامه. دي مسألة عجيبة جدا - 00:03:13

مع ان الله تبارك وتعالى قال فطرة الله التي فطر الناس عليها ففطرة الله التي فطر الناس عليها الفطرة هي الاسلام واقم وجهك للدين حنيفا. فطرة الله. فالفطرة التي فطر الله تعالى الناس عليها هي الدين - 00:03:35

قيم الدين الحنيف. وهي الاسلام. فبنص هذه الاية ان الاصل في الناس الاسلام ليس الكفر وقول النبي صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا ويولد على الفطرة. فابواه او ينصرانه او يمجسانه. لم يقل او يسلمانه. دليل - 00:03:59

على ان الاصل في الناس ماذا؟ الاسلام. الاصل في الناس الاسلام. اذا الكفر طارئ فاذا كان الاسلام هو الاصل في الناس بيقين فلا يجوز ان نحيد عن هذا اليقين الا بيقين مثله - 00:04:29

لا يمكن ان نترك اليقين لمجرد شك. احنا شاكين ان هو له علاقات مشبوهة وان هو بيأتي اقول الاقوال ديت مش مزبوطة انظر شاكين ونظن وانا هذا كله لا يجوز - 00:04:50

لا يجوز اخراج انسان من دائرة الاسلام التي وعليها وهذا هو اليقين الى دائرة الكفر او النفاق او البدعة او الزندقة او غير ذلك. حتى

تقام عليه الحجة ابي سليم. ولذلك - 00:05:10
قال وحسابه على الله. يبقى لنا الظاهر والله تعالى يتولى السرائر. وهذا ما فهمه الامام النووي في الترجمة. ترجمة الباب قال وان من فعل ذلك اي قال لا اله الا الله عصى نفسه - 00:05:30
سهو وماله الا بحقها. والحق ان يؤدي الصلاة ان يقيم الصلاة وان يؤدي الزكاة واما السريرة قال ووكلت سريرته الى الله تعالى ثم هناك لفظ اخر وهو الحديث اربعة وتلاتين حديث ايضا ابي هريرة رضي الله عنه - 00:05:50
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقاتل الناس. اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله ويؤمنوا بي ويؤمنوا بي تساوي وان محمدا رسول الله. ويؤمنوا بي وبما جئت به. وبما - 00:06:19
به اي ما جاء به من الشرائع واعلى هذه الشرائع الصلاة والزكاة. الصلاة والزكاة يبقى من اتى بكلمة الحق واقام الصلاة واتى الزكاة لنا على نيته والله تعالى تعالى يتولى سريرته. ذكر ربنا عز وجل في صدر سورة التوبة ائمة الكفر. ثم قال - 00:06:42
فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين. فهم ائمة الكفر وامرنا بقتالهم ومع ذلك فان تابوا اي عن الكفر والشرك. وقالوا لا اله الا الله محمدا رسول الله واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين. فالاخوة الايمانية - 00:07:12
هي الدينية لا تنعقل بانتماء الا بانتماء واحد وانتماء ماذا؟ الاسلام. اما الانتماءات اختبارات هذه انتماءات تؤدي الى تشتت الناس. وتفرقهم. هؤلاء يجعلون انتماء حزبيا فان كان الرجل وليا من اولياء الله ولم يكن معهم في انتمائهم فانهم يهمزون - 00:07:42
له ويلمزونه وهؤلاء لهم انتماء فكري. فمن لم يكن معهم على انتمائهم همزوه ولمزوه هذه كلها امور تخالف ظاهر الكتاب والسنة. ثم يتأيد هذا الحديث خمسة وتلاتين وهو ايضا حديث ابي هريرة من طريق ابي - 00:08:12
صالح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس بمثل حديث ابن المسيب عن ابي هريرة وايضا حديث ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان - 00:08:42
اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله. فاذا قالوا لا اله الا الله عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق وحسابهم على الله ثم قرأ انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر. اي لك - 00:09:02
والله تبارك وتعالى يتولى السرائر ومن ذلك ايضا حديث عبدالله ابن عمر الحديث التالي مباشرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ويقيموا - 00:09:22
الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوه عصموا مني دماءهم واموالهم. الزيادة هنا والنكتة فهنا ان عمر ابن الخطاب رواية عمر ابن الخطاب فيه او فيها امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا - 00:09:47
لا اله الا الله. فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم. رواية عبدالله بن عمر زيادة ايه الزيادة بعد الشهادة واقاموا الصلاة وايتاء الزكاة. اذا هذان قيدان ورد في رواية عبدالله ابن عمر ولم يرد في رواية ابيه عمر. وهنا فاذا ان الصغير - 00:10:07
قد يحصل من العلم ما لا يحصله الكبير. يعني لا نظن ان الاكابر هم الذين حصلوا العلوم فقط بل ربما يتهيأ لبعض الصغار من الرواة ما لا يتحصل لكبارهم. لا سيما - 00:10:37
فاذا كانوا من اهل الفضل فعبدالله بن عمر اصغر من ابيه بل هو من صغار الصحابة. ولكن تهيأ له علم لم يتهيأ لا لابي بكر ولا لعمر رضي الله تعالى عنهم. هذا العلم هو - 00:10:57
هذا القيد امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة هاتان الجملتان لم ترد في حديث عمر ولم يحتج - 00:11:17
فيهما ابو بكر رضي الله تعالى عنه. قال الامام النووي في ذلك وفيه دليل على ان عبدالله بن عمر تحصل له من العلم ما لم يتحصل لابي بكر وعمر. فان ابا بكر استدل بالقياس وعمر - 00:11:37
استدل بالعموم ولو سمع حديث عبد الله ابن عمر لكان نصا في المسألة وهذا ايضا فيه فائدة ثانية. ان العلم مفرق بين الصحابة. العلم مفرق بين الصحابة وليس هناك صحابي احاط علما بجميع السنة. ومن هنا اذا كان الصحابي لم يحط - 00:11:57

علما بجميع العلم فكيف نجيز لمن دونهم هذه الاحاطة؟ يعني اذا كان ابو بكر او عمر او عثمان او علي او اي في صحابي على وجه الانفراد لم يحط علما بجميع السنة. فكيف نجعل لامام متقدم احاطة - 00:12:26
بجميع السنة. ثم كيف نجعل لمن دونهم من طلبة العلم بل صغار طلبة العلم احاطة بالعلم هذا كله مما ينبغي ان يتأمل. نأتي في الحديث ستة وتلاتين اه هنجد هناك رواية - 00:12:49
مروان الفزاري عن ابي ما لك عن ابيه. وهذه يعني رواية مخالفة تماما او سياق آآ لاسماء الرواة جديد. لم يسبق من قبل مروان الفزاري عن ابي ما لك عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال - 00:13:14
قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ما له ودمه وحسابه على الله. اذا ده نمط جديد من انماط احاديث الباب. في الرواية وفي الالفاظ لا سيما مروان مروان الفزاري هو مروان ابن معاوية - 00:13:45
مروان ابن معاوية ابن الحارث الفزاري ابو عبدالله الكوفي الحافظ اه توفي سنة مية تلاتة وتسعين هجريا. هذا الراوي كان ثقة ثبتا وهناك من همزه يعني هناك من همزه همزا يسيرا. ولكنه ثقة ثبت. وروى عن ابي ما لك - 00:14:11
اللي هو مروان الفزاري. كما روى عن عاصم الاحول ويحيى ابن سعيد. وروى عنه الامام احمد بن حنبل بن راهويه ويحيى بن معين وابو بكر بن ابي شيبة. فما شاء الله. هذا من مروان الفزاق - 00:14:42
عن ابي ما لك وانتبه من ابي ما لك ده. من ابو مالك ده سنحتاج اليه كثيرا في الروايات القادمة ابو مالك هو سعد ابن طارق ابن اشيم سعد ابن طارق ابن اشيم. وهو ابو ما لك - 00:15:02
الاشجعي الكوفي ابو ما لك الاشجعي الكوفي. هذا الحديث يغلب عليه ان رواته من الكوفيين روى عن ابيه وهو طارق ابن اشيم. يعني سعد روى عن ابيه. ودايما تعجبني كلمة روى عن ابيه كلمة جميلة ان العلم موصول في بيوت اهله. روى عن ابيه - 00:15:22
وعن انس بن مالك وطائفة من التابعين. اذا هذا التابعي روى عن بعض الصحابة لا سيما آآ روايته عن ابيه كما روى عن بعض التابعين. وروى عنه ابن اسحاق محمد ابن اسحاق صاحب المغازي والسير - 00:15:52
وشعبة والثوري ويزيد ابن هارون الامام الكبير وابو خالد احمر ارجوا ان نتذكر يزيد ابن هارون وابو خالد الاحمر. كلاهما رويا عن ابي ما لك الاشجعي اه وهذا التابعي تابعي ثقة عمر الى نيف يعني ايه - 00:16:12
الى مائة واربعين سنة. ما شاء الله لا قوة الا بالله. معمر معمر مية واربعين سنة ما شاء الله لا قوة الا بالله. مية واربعين سنة عقبال الاخوان الطيبين. ربنا كده يعمر - 00:16:43
لهم في العمر ويبارك لهم في العمل. اللهم امين. لما يكون هو اسمه سعد بن طارق بن اشيم وروى عن ابي هيبة ابوه اسمه ايه ها؟ صادق بن مين؟ بن اشيم نعم. طارق بن اشيم هذا صحابي جليل طارق بن اشيم بن مسعود - 00:16:59
صحابي جليل. روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. كما روى عن الصحابة لا سيما الخلفاء الاربعة ابو بكر عمر عثمان علي رضي الله تعالى عنهم جميعا ولم يروي عنه الا ولده. يعني روايته التي رواها عنه مين؟ ولده - 00:17:22
نعم وهذا كلام الامام مسلم. آآ عن ابي ما لك عن ابيه ابي له مين طارق الاشيم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال لا اله الا الله - 00:17:48
من قال لا اله الا الله يبقى كلمة لا اله الا الله هذه نجاة هذه نجاة ولهذا في الحديث ان المقداد قال يا رسول الله ارأيت لو ان رجلا من المشركين قاتلني وقاتلته - 00:18:10
ثم ضربني فاطن يدي. قطع ايدي وربما لما ضربه قطمن ايده سيف وقع منه. ثم لاذ بشجرة استخبى بشجرة. فلما قدرت عليه قال لا اله الا الله الى درجة ان المشركين مشرك - 00:18:31
وقطع ايد هذا الصحابي يقول ارأيت يعني كده الكلام ده لو حصل ارأيت يا رسول الله لو قتلته؟ قال لو لصرت مكانه قبل ان يقولها يعني معنى ذلك انه صار معصوم الدم. فقتلت معصوم الدم. اذا انت تقتل مكانه. وهذا دليل قوي - 00:18:57
على ان قول لا اله الا الله تنجي صاحبها. وتعصمه ظاهرا من احكام الكفر الا اذا اتى بكفري واضح اقيمت عليه الحجة الرسالية. اقيمت

عليه الحجة رسالية. فل اذا كل من فعل كفرا يكون كافرا. وليس كل من اتى بدعة يكون مبتدعا. وليس كل من فعل - 00:19:22
رزقا يكون فاسقا. هذه كلها احكام. لا يجوز ان تنسب هذه الاحكام الى المعينين الا بعد لاقامة الحجة الا بعد اقامة الحجة. فربما كان هناك مانع يمنع الصاق الحكم به كالنسيان او الخطأ او الجهل او التأويل او الاكرام - 00:19:52
اه هذه كلها اسباب مانعة من تعليق الحكم بالمعين. دي كلها اسباب مانعة بعض الناس يجعلون العذر بالجهل فقط. ابدا العذر يكون باي من هذه من هذه الخمس قد يكون بالخطأ او بالنسيان او بالاكراه او بالجهل او بالتأويل. او بالجهل او بالتأويل - 00:20:22
فقوله من قال لا اله الا الله هذا قول. ولذلك تسمى لا اله الا الله بفريضة الوقت بفريضة الوقت يعني من قالها فهو في وقتها هو من المسلمين. تجرى عليه احكام الاسلام. في ذلك الوقت. في ذلك الوقت. ثم يطالب بعد ذلك ببقية - 00:20:52
الشرائع ممكن تكون الشريعة المطالب ان يقيمها في ذلك الوقت ليست صلاة فرضنا لو ان رجلا مشركا اسلم في رمضان اذا مطالب اول ما يسلم يعمل ايه؟ يصوم. يبقى الشعيرة التي يطالب بها في الوقت الصيام - 00:21:24
فاذا اتى وقت الصلاة تأتي الشعيرة الثانية وهي ماذا؟ وهي الصلاة. لو فرضنا ان هو اسلم وكان هناك جهاد بين المسلمين والكفار. يبقى اذا شعيرة الوقت مش فريضة الوقت. شعيرة الوقت هي ماذا - 00:21:51
الجهاد. وثبت في بعض النصوص ان النبي صلى الله عليه وسلم عندما حاصر خيبر فنزل غلام يهودي وهذا الغلام كان مولى اي كان رقيقا فاسلم فاعتاقه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ما علي يا رسول الله؟ قال ان تذهب فتقام - 00:22:11
قاتل هؤلاء فاتاه سهم غارب فقتل فقتل فبشره النبي صلى الله عليه بماذا؟ بالجنة. اذا المطلوب منه في ذلك الوقت والمسلمون في حالة جهاد مع اليهود ان يجاهدوا دي شعائر الوقت. اذا عندنا فريضة الوقت وعندنا ماذا؟ شعائر الوقت. ثم ان الشعائر تأتي شيئا بعد شيء - 00:22:41
لو كان في رمضان يبقى فيه صيام. وقت الصلاة يبقى فيه صلاة. يجينا مثلا عنده ما الكثير وحال عليه الحول يبقى مثلا آآ يريد ان يتزوج يتعلم احكام النكاح. حصل مشاكل بينه وبين زوجته ولابد يطلق يبقى فيه - 00:23:11
في هناك احكام الطلاق. الطلاق احكامه كثيرة سواء طلاق ظهار ايلاء فرقة خلع دي كلها احكام لم يتعلمها شيئا بعد شيء. اتلقى كيس فلوس يبقى ده شعيرة اسمها ايه؟ اللقطة. يتعلمها - 00:23:31
بيحفر البيت يتلقى كنز تحت البيت يبقى ده اسمه ركاز. يبقى بيتعلم شعائر الاسلام شيء بعد شيء. شيء بعد شيء شيء بعد شيء. الا اذا اراد ان يتخصص في العلم فانه ينقطع اليه حتى يعلمه. لكن الغالب في - 00:23:51
الاسلام انهم يتعلمون ما يحتاجون اليه. شيئا بعد شيء. شيئا بعد شيء. ولهذا قال وكفر فيما يعبد من دون الله. كلمة كفر آآ فيها معنى القول وفيها معنى الفعل. فيها معنى - 00:24:11
قاهر ومعنى الباطن لان الكفر يتعلق بالباطن اكثر من تعلقه بالظاهر. ولذلك سمي الفلاحون بالكفار لغة مش حقيقة لماذا؟ لانهم يغطون الحب في باطن الارض. اذا هناك علاقة بين بين هذا اللفظ وبين الباطن - 00:24:31
فلما كان الفلاح يجعل الحب في باطن الارض لقب بماذا؟ لقب بالكافر. مش كذلك تروح بقى تشوف واحد فلاح تقول له تعال ايها الكافر. طبعا ده بيشرشره وايه ويحش رقبتك على طول - 00:25:01
يبقى قوله عليه الصلاة والسلام من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله ليس كفرا بشيء معين. ولكنه كفر بما يعبد من دون الله. اي بالذي فما هنا هي الموصولية - 00:25:21
ومعلوم ان اللفظ الاداة الموصولية فيه معنى العموم. اي كفر بكل ما وبدوا من دون الله. من فعل ذلك وكان ذلك حاله. قال النبي صلى الله عليه وسلم حرم ما - 00:25:40
اله ودمه. حرم ماله ودمه. هتقول ان قايل الكلام ده تقية؟ قايل الكلام ده خوف الكلام ده لأ لا تنقر عن بواطن الناس ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام وحسابه على الله - 00:26:00
الحديث الاخير في هذا الباب هو حديث ابي بكر ابن ابي شيبة قال ابو خالد الاحمر بشيبة سابق الترجمة قال وحدثنيه زهير بن

حرب سبق الترجمة قال حدثنا زيد ابن هارون كلاهما عن ابي مالك - 00:26:20
قلت لكم قبل كده خلوا بالكم من يزيد ابن هارون ومن وابو خالد الاحمر. كلاهما اللي هم مين؟ يزيد ابن هارون وابي خالد ابو خالد الاحمر وابو خالد الاحمر الكوفي سليمان ابن حيان - 00:26:49
وروى عن سليمان التيمي وروى عن ابي ما لك الاشجعي. وروى عنه الامام احمد واسحاق وطائفة نريد ان الجملة الاتية دي نكتبها لانها جملة مهمة جدا وسنقف عندها وقفة يسيرة. قال العجلي - 00:27:08
عن ابي خالد الاحمر ثقة ثبت. طيب ده هذا تعديل عال ثقة ثبت. صاحب سنة كلمة صاحب السنة دي مسألة مهمة اوي يبقى مظهر لها عامل بها. يبقى متى يقال عن الراوي انه صاحب سنة؟ اذا كان مظهرا - 00:27:31
لها عاملا بها. ونزود تالتة داعيا اليها. يبقى تلات حاجات من فعلها يلقب بانه صاحب سنة اذا كان عاملا بها مظهرا لها داعيا اليها. اذا هذا ماذا؟ صاحب سنة. هذا الرجل كان هذا حاله. ابو خالد - 00:28:01
آآ الكوفي الاحمر اه الجملة الاتية رائعة. وكان محترفا يؤاجر نفسه اه كنت اليوم مع احد اخواني فحدثني ان صديقا له يحفظ القرآن كله ويحب طلب العلم وربما اجتهد فيه. ماذا يعمل - 00:28:27
عفوا ماذا يعمل هذا الصديق لهذا الاخ العزيز؟ بيعمل ايه بيعمل فاعل. بيشتغل بالفاعل. عاوز مثلا تحفر مترين في الارض تجيبه يحفر لك. عاوزين نحفر انايا ييجي يشتغل بالفاس. ومع ذلك هو خريج كلية ازهرية يحفظ القرآن يطلب العلم وبيشتغل بايه - 00:28:57
بالفعل يتكسب. بعض الناس يظن ان العمل الشاق او العمل البدني الشاق مناف لطلب العلم بل بالعكس هذا الامر غير صحيح. بل كلما ضاقت الاوقات عند طالب العلم كلما فكان طلبه للعلم اجود الاوقات لما بتضيق عنده بيبقى طلب العلم ايه؟ اجود حريص جدا على الاوقات - 00:29:26
لكن اذا كانت ايامهم متشابهة في البطالة ايه اللي بيحصل؟ ان شاء الله بعد الضهر النهاردة مثلا يوم اليوم الاتنين ابدأ البرنامج العلمي من يوم السبت يجي يوم السبت مثلا ازاء البطولة في دماغه يجي له صداع يقعد يومين صداع. ابدأ من السبت. زي الطالب الخامس - 00:29:56
اللي في الجامعة يعمل جدول كل يوم يزاكر تلتاشر ساعة. الجواد ده من يوم السبت. هو عمل يوم الايه؟ يوم الاربع. يبقى ينفع يبدأ من يوم الاربع يقول لا ابدأ من يوم السبت. وهكذا دواليك. متى يكون التفرغ للطالب مفيدا؟ اذا كان متهيأ - 00:30:22
لذلك الانسان بالفعل لو متهيأ للعلم والعلم ده بالنسبة له يجري كالدماء في عروقه كلما اتسعت الاوقات كلما عظم تحصيله للعلم. ويبقى الفراغ ده نعمة. ليه بقى بيحصل وقال النبي صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ - 00:30:42
الصحة والفراغ هو متهيأ للطلب وبيحب الطلب. وكل ما الوقت عنده متسع بيجتهد اكثر واكثر واكثر فكم بعضهم بيحمل الكتب في كمه؟ يقال ان احد السلف اراد ان يخيط ثوبا فالراجل - 00:31:12
جعل الكم طويلا ولم يرد ذلك. فاستحسن ذلك وكان يضع الكتب في ماذا؟ في كمه. عشان طول ما هو ماشي موجودة معه. وكان بعضهم يكتب الفوائد وهو في الخلاء وكان بعضهم في الخلاء يأمر مولاه او جارية. ان يقرأوا له في كتب العلم. يبقى قاعد وبيسمع عشان برضك ايه - 00:31:32
ما يضيعش وقت وكان بعضهم يفت الماء في السويق او يفت الخبز في السويق حتى لا يأخذه وقتا في تقطيع الخبز. الرغيف هيكسره بدل ما هياكل في خمس دقايق هياكل فيه ربع ساعة. لأ الوقت ده ما ينفعش - 00:32:01
دلوقتي ما ينفعش. ده حرص شديد جدا على الاوقات. دول المتهيئون للطلب. لكن بعض الناس متوهمون الطلب بيتوهم ان هو بس لو تفرغ هيعمل اللي علي. طب يتفرغ اللي يحصل؟ يبقى في منتهى البطالة. ما بينجزش ما بيتقدمش - 00:32:21
ما بيجمعش ما بيحفزش المفترض المتفرغ بقى يدينا. يدينا محفوظات وتحصيلات ويدينا علوم ويدينا منافع ابو خالد الاحمر كان يؤازر التجار على نفسه. يعني ايه مثلا؟ واحد عاوز يعتق عربية اسمنت - 00:32:41

يجيب ابو خالد الاحمر تعال لنا عربية الاسمنت. واحد عاوز يطلع مترين رمل في الدور السادس. لو او ناس ولا بتاع دي ايام زمان. يطلع عربية طوب يطلع. كان بيشتغل فاعل - 00:33:05

عند الناس. ده ابو خالد الاحمر. ما جعله بذلك وضيعة. ولا كان بذلك مهملا. بل كان وصاحب سنة وكان ثقة واماما وحافظا. بعض الناس عاوزين طالب العلم او العالم ده عاوزينه يبقى بيه - 00:33:24

سبحان الله! ما هذا الامر! طب افترضنا ما تهيأش انه يكون بيت يعمل ايه؟ يستجدي الناس ولا يعمل وينتهن؟ هي دي المسألة وكلما ضاقت الاوقات جاد الانسان وجود في طلب العلم. جود في طلب العلم - 00:33:44

فهذه جملة مهمة جدا اقرأها مرة ثانية. قال العجلي عن ابي خالد الاحمر الكوفي ثقة من ثبت صاحب سنة. قلت صاحب السنة تلات حاجات. يظهر السنة يعمل بالسنة يدعو الى السنة. وكان محترفا - 00:34:06

محترفا اي يعمل بالحرف. مش محترف يعني حريف. محترفا يعني ايه؟ يعني يعمل بالحرف يؤاجر نفسه من التجار. ومش معنى ذلك انه ندعو ان طلبة العلم يلبسوا من العفريتة ويمشوا حافيين - 00:34:26

علشان كده ايه يكونوا ممتهنين ويشتغلوا في الحرف. ابدا. انا بقول الكلام ده بحيس ان احنا نجتهد. فمن وفقه الله تعالى للتفرغ وعدم الامتهان فليجعل هذه نعمة من الله تعالى عليه بها - 00:34:46

فليجعل هذه النعمة في مكانها. وليعمل لها وليؤدي زكاتها وليقم بشكرها حتى بارك له ربه تعالى فيها. يبقى الاتنين اللذان الاثنان اللذان رويا هذا الخبر عن ابي ما لك عن ابيه وقلنا ابو مالك مين؟ سعد ابن طارق ابن اشيم. مين الاتنين اللي رووا عنه؟ ابو خالد - 00:35:06

الاحمر وعرفت ترجمته وتوفي سنة مية وتسعين هجرية. واما الثاني فهو يزيد ابن هارون. احد الائمة الاعلام والحفاظ المشاهير الاعيان. وترجمته جميلة روى عن ابي ما لك الاشجعي طبعا الكلام ده عرفناه. وكهمس ابن الحسن كهمس احنا عندنا واحد محجوز - 00:35:36

ابنه اللي جاي ان شاء الله يسميه كهمس محجوز. يعني قسورة والزبير وكهمس. عشان يبقى الايه؟ يبقى كله تمام اه كما روى عن يحيى ابن سعيد الانصاري وروى عن الثوري وراوى عن طائفة. روى عنه ايضا الامام احمد بن حنبل واسحاق برهويه ويحيى ابن معين وابو بكر - 00:36:05

اه اسمعوا الجمل الاتية جمل عظيمة جدا. ويعجبني هذه الجمل في تراجم كي نعمل بعض الناس آآ بيهملوا في طلب العلم. يهملوا في طلب العلم يعني ايه يطلب العلم ولكن يهمل السنن ويهمل ما به شرفه وعزه. تجده يطلب العلم مثلا ولا يصلي صلاة - 00:36:31

نافلة عز ان يصلي نافلة. يطلب العلم ولا يقرأ القرآن. ولا يراجع ما يحفظ. مثلا يطلب العلم وتجده يعني آآ يعني ليس حسن الصلاة وليس حسن الطاعة. آآ ننظر الى يزيد - 00:37:03

ابن هارون قال عنه مترجموه كان متعبدا حسن الصلاة متعبدا حسن الصلاة يقوم كانه اسطوانة. يعني اتهز لا يمين ولا شمال لا يمين ولا شمال ودي المسألة دي ليست عند يزيد ابن هارون ولكنها مطردة عند السلف - 00:37:23

مفترضة عند السلف ان الصلاة بالذات من احسن الطاعات التي يتقرب بها العبد الى الله الصلاة والصلاة تكون قصدا لا تطويل فيها ولا نقر لا هذا ولا فهذا ولا ذاك. لا سيما اذا ام الناس فليخففوا عنهم. والتخفيف ليس ان ينقر في صلاته ولا - 00:37:50

لكن ان يقتصر في صلاته وكان من احسن اصحاب الحديث صلاة وكان اعلمهم بالسنة وكان يعد من الامرين بالمعروف والناهين عن المنكر توفي في خلافة امير المؤمنين المأمون رضي الله - 00:38:20

الله او رحمه الله. وبمناسبة الخلفاء العباسيين هناك جريدة مركزية هذه في الجريدة عبارة عن عشر صفحات بس صفحاته بجنيه. يا خسارة. هذه الجديدة متخصصة في الطعن على الصحابة واعيان الامة - 00:38:45

وعمدتهم في هذا كتب التاريخ التي لم تحقق اخبارها. التي لم تحقق اخبره ومن ذلك مثلا يأتي بقصة احد الخلفاء شهر عنه بانه الصوام القوام المجاهد يعني كان يجاهد وكان صواما وكان قواما وكان عالما وكان يقرب العلماء والادباء - 00:39:13

الى ذلك ولكن كانت هناك حجرة في بيته اوصدها بمفتاح وقال لولي عهده لا يفتح هذه الحجرة الا عندما يموت. او الا عندما آآ تحين وفاته. فلما توفي آآ ذهب ولي العهد اي الخليفة الجديد الى هذه الحجرة وفتحها فاذا هي قاعة ضخمة - 00:39:43
جدا وملأى بالجثث ولكنها محنطة. جثث لرجال ونساء واطفال وشباب وشيوخ هؤلاء هم المخالفون السياسيون للخليفة. من اصحاب الاتجاهات المخالفة المناوئة هذا الخليفة كان رديكالي وهؤلاء كانوا اصلاحيين فالخليفة الرديكالي ده اللي هو - 00:40:13
المتشدد اللي بيحمل افكار قديمة دي الاصلاحيون طالبوه بالاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية فكان جزاؤهم ان آآ قتلهم. وبعد ان قتلهم حنطهم. مش دفنهم؟ لا حنطهم وقالوا هكذا هم الاسلاميون اي ناس اصلاحيين بيدعوا للاصلاح هيقتلوهم. بس الفرق بينهم وبين الخليفة الخليفة كان بيقتلهم في قاعة - 00:40:43
اما الاسلاميون فيقتلونهم ويتركونهم حتى يجيفوا وينتنوا. هذا كلام في غاية السخف في غاية السخف. ليه؟ ما اسناد هذا الخبر؟ يعني هذا الخبر كيف ورد؟ لابد ان يرد عن طريق الاسناد يعني الذي رأى هذه الحادثة تكلم بها فسمعها راوي لينقلها الى راوي - 00:41:19
ثالث وثالث ورابع حتى تصل الى صاحب الكتاب الذي اثبتها. اين الاسناد؟ لا اسناد ثم ثم بعد ذلك هناك الوضع ظاهر عليه. هل من الاولى ان يترك الخليفة قاعة كبيرة وضخمة مليئة بالجثث المحنطة ولا يدفن هذه الجثث حتى لا يعلم عنه احد شيئا. يعني الاولى يدفنهم - 00:41:49
ويدار مداخلك شر. والاصلاحيين راحوا. راحوا فين بقى؟ خرج ولم يعد. وانتهى الموضوع وضوء والخليفة بقى يموت وانتهى الموضوع ما فيش حد يعرف حاجة. اهذا اولى ولا يحنطهم؟ هو الخليفة ده كان من - 00:42:19
بيحنط الموتى طب يحنطهم عشان ايه؟ طب الفراعنة كانوا بيحنطوا الموتى ظنا انهم سيبعثون يعني لما يتحنطوا كده يحطوا جنبهم بقى الاكل. والفلوس. هي الخزائن الموجودة في كهوف الفراعنة ومغاراتهم الخزائن دي عبارة عن ايه؟ عبارة عن يعني تماثيل من الذهب والمرمر والياقوت والكبريت - 00:42:39
والصخر الاملس ونقود ذهبية وفضية عشان لما يموت يبقى معه فلوسه. عاوز يروح يجيب مثلا باتنين جنيه فول ينفع. عاوز يجيب اتنين كيلو بطاطس. يبقى بعد ما يصحى من النوم يقدر يبقى معه فلوس. ما يشحتش - 00:43:09
ده نوبل من الفراعنة. يبقى الفراعنة ده فهمهم. طب الخليفة؟ بيحنطهم ليه؟ عشان يفتكروا الخليفة؟ كان بيقول لك كانوا ورع. وزاهد وعابد وصوام وقوام وبيقاتل في سبيل الله. يبقى يسيبهم متحنطين ليه؟ ذكرى - 00:43:29
طبعا هذا كلام في غاية يعني السخافة. وهكذا شأن العلمانيين لا سيما اليساريين منهم يمتلئون حقدا شديدا على الاسلام. نسأل الله تعالى العافية. آآ مترجمنا يزيد ابن هارون عليه رحمة الله - 00:43:49
توفي في خلافة المأمون كلاهما يزيد ابن هارون وابو خالد الاحمر روي هذا الحديث عن ابي ما لك الاشجعي عن ابيه اللي هو طارق ابن اشيم انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من وحد الله بدل من قال لا اله الا الله يقول ايه؟ من وحد الله - 00:44:09
فهذا دليل تفسيري لكلمة لا اله الا الله. ان المقصود بلا اله الا الله توحيد الله عز وجل نكتفي بهذا ونبدأ الباب الجديد بالمجلس الجديد. نسأل الله تعالى ان يوفقنا واياكم. وان يهدينا واياكم - 00:44:33